في عرضه فمن خاصم فقد تعرض لهذه الافات واقل مافيه
اشتغال القلب حتى انه يكون في صلاته وخاطره متعلق
بالخصومة والمحاجة فلا يبقى حاله على الاستقامة والهوى
مثار الشر وكذا الجدال والمرا فينبغي ان لا يفتح عليه
باب الخصومة الا ضرورة لابد منها وعند ذلك يحفظ
لسانه وقلبه عن افات الخصومة روينا في كتاب
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما
وعن علي رضي الله عنه قال ان للخصومات قحما قلت
القحم بضم القاف وفتح الحا المهملة هي المهالك فصل
يكره التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف السجع والتفاصح
والتصنع بالمعدمات التي يعتادها المتفاصحون وزخارف
القول فكل ذلك من التكلف المذموم وكذلك تكلف السجع
وكذلك التحري في دقايق الاعراب ووحشي اللغة في
حال مخاطبة العوام بل ينبغي ان يقصد في مخاطبته لفظا
يفهمه صاحبه فهما جليا ولا يستثقله روينا في كتابي
الترمذي وابي داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما يتخلل البقرة قال الترمذي حديث حسن وروينا
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها
ثلاثا قال العلما يعني المتعمقين المبالغين في الامور

وروينا

وروينا في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا
يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم
مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون
قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون
فما المتفيهقون قال المتكبرون قال الترمذي هذا حديث
حسن قالوا والترثار الكثير الكلام والمتشدق من يتطاول
على الناس في الكلام ويتبذخ عليهم واعلم انه لا يدخل
في الادب خمسين لفظا الخطب والمواعظ اذا لم يكن فيها افراط
واغراب لان المقصود منها تصحيح القلوب الى طاعة الله
تعالى والمحسن اللفظ في هذا اثر ظاهر فصل ويكره لمن
صلى العشا الاخرة ان يتحدث بالحديث المباح في غير هذا الوقت
واعني بالمباح الذي استوى فعله وتركه فاما الحديث المحرم
في غير هذا الوقت او المكروه فهو في هذا الوقت اشد
تحريما وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم
وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع
الضيف فلا كراهة فيه بل هو مستحب وقد تظاهرت
الاحاديث الصحيحة به وكذلك الحديث للعذر والامور المهمة
لا باس به وقد اشتهرت الاحاديث بكل ما ذكرته وانا اشير
الى بعضها مختصرا وارمز الى كثير منها وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابي بوزة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يكره النوم قبل العشا والحديث بعدها واما
الاحاديث بالترخيص في الكلام للامور التي قدمتها فكثيرة

رضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)